

الدرس 9 | شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول | الشيخ

خالد الفليج

خالد الفليج

قال المؤلف رحمة الله جلت صفات ربنا الرحمن عن وصفها بالخلق والحدثان الصوت والالحان صوت القارى لكن ما المطلوب قوله البرى ما قاله لا يقبل التبديل كلا ولا اصدق منه قيلا. وقد روى الثقات عن خير الملا - [00:00:00](#)

بانه عز وجل وعلا في ثلث الليل الاخير ينزل يقول هل من تائب فيقبل؟ هم هل من مسيء طالب للمغفرة يجد كريما قابلا للمعذرة يمن بالخيرات والفضائل ويستر العيب ويعطي السائل. وانه يجيء يوم الفصل كما يشاء للقضاء العدل. وان - [00:00:21](#)

هو يرادي لأن انكاره في جنة الفردوس بالابصار وكل يراه رؤية العيان كما اتى في محكم القرآن. وفي حديث سيد الانام من غير ما من غير ما شك ولا ولا ابهام. رؤية حق ليس يمترونها - [00:00:45](#)

كالشمس صحوا لا سحاب دونها وخص بالرؤبة اولياوه فصيلة فضيلة فضيلة فضيلة وحجب اعداؤها. وكل ما لا هو من الصفات اثبتها في محكم الآيات او صح فيما قاله الرسول فحقه التسليم والقبول - [00:01:07](#)

نمرها سريحة كما اتت مع اعتقادنا لما لا اقتضت من غير تحريف ولا تعطيل وغير تكييف ولا تمثيل بل قولنا قول ائمة الهدى قياء لمن بهديهم قد اهتدى وسمى ذا النوع من التوحيد توحيد اثبات بلا تردید - [00:01:30](#)

قد افصح الوحي المبين عنه فالتمس الهدى المنير منه. لتبعد اقوال كل ماردغو مضل مارق معاند فليس بعد رد ذا التبيان مثقال ذرة من الايمان الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:01:53](#)

اما بعد يقول الحافظ الحكيم رحمة الله تعالى في سلمه يقول جلت صفات ربنا الرحمن عن وصفها بالخلق ملحد ثانى وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة ان صفات ربنا سبحانه وتعالى ليست مخلوقة - [00:02:16](#)

واسماء الله عز وجل ليست مخلوقة فاسماؤه غير مخلوقة وصفاته غير مخلوقة فلا توصف بانها مخلوقة ولا توصف بانها حادثة اي مكتسبة اكتسبها الله عز وجل بعد ان لم يكن متصف بها - [00:02:35](#)

بل ربنا عز وجل له الصفات الكاملة الحسنة والاسماء الحسنة والصفات العلى فهو سبحانه وتعالى متصل بهذه الصفات اولا. متصرف بالصفات اولا والصفات منها ما هو صفات ذاتية ومنها ما هو صفات فعلية - [00:02:53](#)

وليس شيء من صفاته حدث بعد ان لم يكن حادث. بمعنى او او اكتسبه ربنا سبحانه وتعالى بعد ان لم يكن متصف به فالصفات الذاتية كصفة العلم والحياة والقدرة والارادة والسمع والبصر والوجه واليدين والقدم وما شابه - [00:03:14](#)

من الصفات التي متعلقة بذات الله عز وجل هذه صفات ازلية آئية بذاته سبحانه وتعالى هناك صفات فعلية وهي من جهة ان الله يفعلها متى شاء. كالمجيء والنزول والاتيان وما شابه ذلك ومع ذلك - [00:03:35](#)

نقول ربنا سبحانه وتعالى متصرف بصفة النزول والمجيء والاتيان وقادر على وهو وهو متصل بهذه الصفات وهي من جهة احادتها متعددة يفعلها ربنا متى شاء. فنقول الصفات هي من جهة نوعها - [00:03:52](#)

ازلية ومن جهة افرادها واحادتها هي متعلقة بمشيئة الله عز وجل. فالمجيء الله متصل المجيء اولا لكن مجئه لفصل القضاء متعلق ب يوم القضاء نزوله الى السماء الدنيا متعلق اذا جاء الثالث الاخير من الليل. هذا متعلق بمشيئته. واما صلة النزول فالله متصل بها - [00:04:11](#)

ازلا وصفت المجيء متصف بها ازلا. فلم يكن فلم يكن غير قادر على المجيء ثم جاء. ولم يكن غير قادر على الخلق ثم خلق هذا كله باطل وهذا هو قول المبتدع ان الله اكتسب هذه الصفات بعدها وجد خلقه مثلا لم - [00:04:35](#) او لم يكن خالقا الا بعد وجود المخلوق. ولم يكن اه رازقا الا بعد ان وجد المرزوق فيقال كما قال الطحاوي له معنى الرب وليس من غير ان يكون له الاقالة وله معنى الرب وان لم يكن هناك مربوب اي انه رب وان لم يوجد - [00:04:55](#)

خلق من خلقه سبحانه وله قد جاء في الصحيح كان الله ولا شيئا ولا شيء قبله ولا شيء معه ولا شيء غيره سبحانه وتعالى وكان عرشه على الماء فهذا مراده قال جلت صفات ربنا الرحمن عن وصفها بالخلق انها مخلوقة او انها او انها مكتسبة اي محدثة - [00:05:13](#) على الحديثاني انها انها اصبحت ولم تكن قبل ذلك صفة لله عز وجل بل ربنا بصفاته بصفاته مع ازلية ذاته فهو ذاته وبصفاته له آآ الكمال المطلق سبحانه وتعالى ثم انتقل الى قوله فالصوت والالحان - [00:05:35](#)

صوت القارئ لكن ما المطلق قوله عز وجل - [00:05:57](#) فلما يجوز ان تقول ان القرآن مخلوق ولا يجوز ان تقول القرآن انه الذي هو كلام الله وكلام الله صيغة من صفات الله عز وجل - [00:06:11](#)

من الحنفان اي من المخلوقات التي حدثت بعد ان لم تكن موجودة. ثم بين من ما طريقة اهل السنة في الصوت والالحان فقال صوت والالحان صوت القارئ اي صوت قد تسمعه مخلوق - [00:06:22](#)

وترتيل القارئ الذي هو تحسين القراءة وتزيينه وتجميل صوته. ايضا هذا مخلوق اما الملفوظ والمسموع الذي هو القرآن فهذا هو قول الباري وهو كلام الله عز وجل ثم قال ما قاله لا يقبل التبدل - [00:06:38](#)

كلمات الله عز وجل تنقسم الى قسمين كلمات كونية وكلمات شرعية. اما الكلمات الشرعية وقد ذكر ان قوله ما نسخ من اية ان الله ينسخ من كلام ما شاء كما في القرآن منه القرآن فيه ما نسخ وبدل - [00:06:56](#)

فالكلام الذي نسخ هنا والاخبار لا تنسخ ابدا هو ما يتعلق بالشرع مثل المرأة كانت اذا مات زوجها تجلس سنة كاملة فنسخ هذا الحكم وجعلت المرأة اذا مات زوجها تجلس كم - [00:07:15](#)

اربعة اشهر وعشرة ايام هذا منسوخ. قال تعالى ما نسخ من اية ننسها نأتي بخير منها او مثلها. فالله سبحانه وتعالى ذكر ان من كلمات ما يسخر. هنا فيقول ما قاله لا يقبل التبدل اي انه لا يبدل لا يبدل القول لديه - [00:07:29](#)

وهو الحكيم الحميد سبحانه وتعالى لا تبدأ لكلمات الله. هذا الكلام الكوني لا يبدل ولا يغير لا يبدل القول لدى وما انا بظلام فالله لا يبدل قوله الذي قظاه وحکى به سبحانه وتعالى - [00:07:46](#)

قال كلا ولا اصدق منه قيلا فكلام الله صدق وكلام الله عدل وكلام الله حق وليس هناك كلام اصدق من كلام الله عز وجل. وليس هناك كلام اعدل من كلام الله عز وجل. وليس هناك كلام - [00:08:03](#)

اكم واجل واعظم من كلام الله عز وجل فكلامه لا يقبل التبدل اي الكلام الكوني والقول الكوني الذي قظاه ربنا وقد وادره به فلا يقبل التبدل التغريب كلا ولا اصدق منه قيلا فهو اصدق القائلين - [00:08:21](#)

واصدق المتكلمين سبحانه وتعالى وكلامه اصدق القليل واصدق الحديث ثم انتقل الى مسألة اخرى وهي مسألة قال وقد روى عن خير الملا بانه عز وجل وعلا جاء ذاك في الصحيحين من حديث ابي سلمة عن ابي هريرة من حديث الاخر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الله ينزل في الثالث الاخير من الليل - [00:08:39](#)

جاء ذاك الصحيحين عن ابي هريرة وجاء ايضا عن جاء ابن عبد الله وجاء عن غيره واحد من الصحابة نقل بعضهم انه جاء متواترا. جاء عن عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:00](#)

انه ينزل ربنا في الثالث الاخير من الليل ثم يقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له فهذا الحديث حديث متواتر وفيه اثبات النزول لله عز وجل فيه اثبات النزول لله عز وجل وان الله ينزل حقيقة سبحانه وتعالى الى السماء

وإذا نزل السماء الدنيا فجميع المخلوقات العلوية تكون تحته سبحانه وتعالى. اذا نزل ربنا فكل شيء من المخلوقات حتى العرش ينجو ربنا وهو مستوى العرش والعرش تحته. والله على كل شيء قادر. يفعل ما شاء فيما شاء سبحانه وتعالى. فثبتت - 00:09:34 - نزول الله وانه ينزل حقيقة وانه اذا نزل لا يخلو من العرش عند اهل السنة وان جميع المخلوقات عند نزوله تكون تحته وليس هناك شيء فوقه عند نزول سبحانه وتعالى. والله قادر على كل شيء سبحانه وتعالى. قال وقد روى الثقات عن خير - 00:09:52 - بالملا باه عز وجل وعلا في في ثلث الليل الاخير ينزل يقول هل من تائب فيقبل؟ هل من مسيء طالب للمغفرة يجد كريما قابلا للمعذرة يمن بالخيرات والفضائل ويستر العيب ويعطي السائل - 00:10:12 -

هذا مسألة مسألة عند اهل السنة يخالف فيها جميع المبتدعة وهي مسألة نزول الرب في الثلث الاخير من الليل اهل السنة متفقون على ان الله ينزل حقيقة الى السماء الدنيا - 00:10:30 -

وانه ينزل ويعرض برحمته لعباده. فيقول من يدعوني من يسألني؟ من يستغفرني يعرض ربنا سبحانه وتعالى كرمه وجوده على خلقه فمن تاب قبل الله توبته والمسيء ليغفر الله اساعته وطالب الرضوان يعطي من رضوان الله ما شاء الله عز وجل - 00:10:46 - ويمن بالخيرات والفضائل في تلك الساعة وهو في كل وقت يمن بالفضل بالخيرات والفضائل ويستر العيب ويعطي السائل. وان كان يعطي في كل وقت الا ان هذا الوقت وهو الثلث الاخير من الليل - 00:11:12 -

من ارجى اوقات الاجابة. لأن الله ينزل فيه سبحانه وتعالى ويعرض بمنفهاته سبحانه وتعالى لخلقته. من يدعوني؟ من يسألني؟ من يستغفرني اه فذكر ما يتعلق بنزول الله عز وجل. اذا اهل السنة يثبتون ان الله ينزل حقيقة - 00:11:26 -

وهذا النزول جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة متواترة ان ربنا ينزل اذا بقي الثلث الاخير من الليل قال وانه يجيء يوم الفصل كما يشاء للقضاء العدلي. ايضا - 00:11:48 -

من صفات ربنا المحبة اذا عندنا من الصفات الان ذكر من الصفات الفعلية. ذكرنا ان الصفات منها صفات ذاتية ومنها ما هو صفات فعلية صفات الذاتية قائمة لا تتصل بمشيئة الله وانما هي صفات قائمة بالله تلك الوجه واليدين والعلم والارادة والقدرة وما شابه ذلك - 00:12:05 -

وهناك صفات فعلية كالمحبوبة والنزول والارتفاع فهذه الصفات التي تسمى بالصفات الفعلية ان الله يفعلها سبحانه وتعالى فثبتت لله النزول وثبتت لله المحبة ومحبته يجيء ربنا يوم القيمة لفصل القضاء - 00:12:27 -

يجيء محبنا يليق بجلاله سبحانه وتعالى وادا جاء ربنا وآتى تجلى لعباده في عرصات القيمة صعق كل شيء الا موسى عليه السلام فانه لا يصعق لانه قد صعق قبل ذلك عندما تجلى ربه - 00:12:47 -

بالجمل سبحانه وتعالى. فهذه ايضا من المسائل التي يثبتها سنة ومحبته ربنا سبحانه وتعالى انه يجيء حقيقة المعطلة يتأنلون هذه الصفات فيقول نزوله نزول ملائكة او نزول امر او نزول رحمة ومحبته محبة ملك او محبة رحمة - 00:13:05 -

واذا قال تعالى وجاء ربكم والملك فثبتت محبته واثبتت محبته الملائكة وقال هل ينظرون الا ان يأتيهم الله هل يضل ان تأتيه الملائكة او يأتي امر او يأتي ربكم او يأتي امر ربكم. فذكر الملائكة وذكر محبته وذكر محبته امره. فغاير بين محبته الملائكة ومحبته - 00:13:23 -

فاثبت انه يأتي حقيقة سبحانه وتعالى وهذه لا تبطل قول من قال انه ملك او قال انه امره سبحانه وتعالى. فالله يجيء حقيقة سبحانه وتعالى فقال هنا وانه يجيء يوم الفصل كما يشاء للقضاء العدلي اي ان محبته ليفصل ويقضى بين عباده بالعدل سبحانه وتعالى - 00:13:45 -

ثم قال وانه يرى بلا انكار في جنة الفردوس بالابصار. الله سبحانه وتعالى يراه المؤمنون ورؤيته لا تعني ادراكه. ثبت الرؤية ولكن لا ثبت الادراك والادراك والاحاطة الادراك مع الاحاطة والله لا يحيط احد به سبحانه وتعالى لكننا ثبت ان الله يرى حقيقة كما قال تعالى - 00:14:09 -

وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة الله يراه خلقه بعرصات القيمة ويرونها في الجنة اذا هناك متعلقة بزمنين في العرصات عندما يأتي

ربه لفصل القضاء يأتي يأتي عباده المؤمنين بصورته التي يعرفونها - 00:14:33

وذلك عندما يقول هل لك هل بينك وبينه علامة؟ في كشف عن ساقه فيسجد كل مؤمن ثم يبدو لهم على صورته فيتبعه المؤمنون سبحانه وتعالى. فهذه رؤية يراها المؤمنون لربهم سبحانه وتعالى في عرصات القيمة - 00:14:54

ايضا يراهم المؤمنون في الجنات. وهي رؤية حقيقة يرون وجه ربهم واضح؟ ولذلك قال تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدار ليس دونه سحابة يعني - 00:15:10

لترون القمر كما ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدار ايضا عندما يكون بدرها مستديرا مستنيرا ترونكم كذلك اي ترى ربنا سبحانه وتعالى بالاعياد فقال وانه يرى بلا انكار في جنة الفردوس بالابصار نزيد هنا انه يرى ايضا في العرصات - 00:15:33

قال كل يراهم رؤية العيان اي ان الرؤيا هنا رؤية حقيقة بالعيان بالابصار نراه بابصارنا كما اتى في محكم القرآن. كما قال تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة والنظر انما يكون بالعينين النظر لا يكون لا بالعينين. ثم قال وفي حديث سيد الانام من غير ما شك ولا ابهام اي - 00:15:56

حديث واضح بين لا شك فيه ولا ريب فيه ولا ابهام فيه وهو حديث ابي هريرة في الصحيحين واحد يبي سعيد الخدري رضي الله عنه في الصحيحين انكم سترون ربكم كما ترون القمر - 00:16:23

ليلة كما ترون القمر ليلة كما ترون الشمس ليس دونها سحاب فاثبت النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الایمان يرون ربهم سبحانه وتعالى كما يرون القمر وكما يرون الشمس. القمر وليلة - 00:16:38

كليلة البدار والشمس ليس دونها سحاب ففاسدين هل تضامون في رؤيتك؟ هل تضارون في رؤيتك؟ قال قال كذلك ترون ربكم فالله يرى حقيقة بالابصار والعيان ويراه المؤمنون. وقال تعالى كلا ان مع الرب يومئذ لمحظوبون. فافاد - 00:16:58

انه ما حجب اولئك الا ليراه المؤمن. فلما حجب الكفار حجب الكفار وال مجرمين افاد ان اهل الایمان يرون ربهم سبحانه وتعالى فسر قوله تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة ان الزيادة هي النظر الى وجه الله - 00:17:18

وشرح صهيب الداموس حديث صهيب الرابع عند مسلم ان الله عز وجل عندما يسأل عباده هل رضيت قلم في كشف الحجاب فما اعطوا شيء اعظم من رؤية الله عز وجل. ولذلك اهل السنة متفقون على ان اعظم نعيم لاهل الجنة هو هو رؤية الله عز وجل. فهذا هو اعظم نعيم - 00:17:35

المؤمنون ان يروا ربهم سبحانه وتعالى قال رؤية حق ليس يمترونها. وهنا هو تشبيه الرؤيا بالرؤيا وليس تشبيه المرء بالمرء. عندما قال وسلم انكم ترون ربكم كما ترون القمر كما ترون الشمس - 00:17:56

هو فقط تشبيه الرؤيا بالرؤيا انكم كما ترون القمر وكما ترون الشمس سترون ربكم كذلك حقيقة. انت ترى الشمس الان حقيقة ببصرك وترى القمر ايضا حقيقة بصرك. كذلك ربكم ستراه حقيقة ببصرك. لكن البصر الذي سنرى به ربنا - 00:18:10

فسبحانه وتعالى ليست في هذه الابصار لان الابصار تفني والفان لا يرى لا يرى الباقي. فاذا كان يوم القيمة اعطينا ابصارا لا تفني. ولذلك اهل الجنة اذا دخلوا الجنة لا يلحقهم الفنى. فيعطي اهل الایمان ابصارا قادرة على رؤية الذي لا يفني وهو الله عز وجل.

فابصارهم لا تفني فتستطيع ان ترى الذي لا يفني - 00:18:29

وهو ربنا سبحانه لذلك عندما سأله موسى ربه قال آآ عندما قال ربى آآ عندما قال ربى ارني انظر اليك. قال انك لن تراني. ولكن انظر الى الجبل اي انك لا تستطيع ان تراني. فالجبل بصلابته وقوته لما تجلى له ربى - 00:18:52

ماذا فعل ذلك الجبل واصبح كثيما. اذا كانت الجبال الشم تدكك لتجلى الله عز وجل لها. فكيف بالابصار الضعيفة والاجساد الضعيفة. اذا كان يوم القيمة كما قال مالك اعطي الخلق ابصارا لا تفني ل تستطيع ان ترى - 00:19:10

ربنا سبحانه وتعالى. قال قال رؤية حق ليس يمترونها كالشمس صحو لا سحاب دونها ثم قال وخص بالرؤيا فضيلة وحجبوا اعداؤه الرؤيا منقبة والرؤيا فضيلة والرؤيا مكرمة خص الله عز وجل بها اهل الایمان - 00:19:27

اما الكفار فانهم لا يرون ربهم ابدا لا تلجم لا والى ولا في جهنم المكان الذي وقع فيه الخلاف بين الناس هل يرى المنافقون ربهم في

ولا في غير ذلك المقام. اما المنافقون فالصحيح ايضا انهم لا يرون ربهم وانما الذي يكرم بالرؤبة هم اهل الايمان. قوله تعالى كلا ان مع الرب يومئذ لمحجوبون. الحجم هو انهم لا يرونـهـ هناك من علم ان يرى - 00:20:09

انه يرى ثم يحجب وال الصحيح انه لا يراه ابدا ولا يكرم برؤبة الله عز وجل والرؤبة تكريم وتشريف لاهل ايمانـيـ فقط ثم قال وكل ما له من الصفات اثبـتهاـ في محـكمـ الـاـيـاتـ هذهـ قـاعـدةـ انـ الـذـيـ نـثـبـتـهـ لـهـ مـنـ الصـفـاتـ وـنـثـبـتـ لهـ - 00:20:26

ما هو ما جاء في ايات الكتاب كما قال وكل ما له من الصفات اثبـتهاـ في محـكمـ الـاـيـاتـ ايـ جـاءـ فيـ محـكمـ الـاـيـاتـ وـالـقـرـآنـ اوـ صـحـ فيـمـاـ قـالـهـ الرـسـولـ فـحـقـهـ التـسـلـيمـ وـالـقـبـولـ.ـ مـوـقـفـنـاـ مـعـ اـيـاتـ الصـفـاتـ - 00:20:50

ومع احاديث الصفات التسليم والقبول. ان نسلم ونسلم آآآ قلوبنا وجوارحنا وآآآ عقولنا لله عز وجل. فنسلم بـانـ هـذـهـ الصـفـاتـ حـقـ وـانـهاـ صـفـاتـ لـرـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ وـالـقـبـولـ انـ نـقـبـلـ كـلـ ماـ جـاءـ مـنـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:21:08

وان نـثـبـتـ حـقـائـقـهـ وـمـعـانـيـهاـ كـمـاـ اـرـادـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ وـاـمـاـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـكـيـفـيـاتـهاـ فـلـاـ يـعـلـمـ كـيـفـيـاتـهاـ الاـ رـبـنـاـ قـالـ وـتـعـالـىـ وـنـقـطـعـ انـ اللـهـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ وـهـوـ السـمـيعـ الـبـصـيرـ.ـ اـذـاـ مـوـقـفـنـاـ مـنـ اـيـاتـ الصـفـاتـ وـاـسـتـوـىـ التـسـلـيمـ وـالـقـبـولـ وـالـاـيـاتـ.ـ ثـمـ قـالـ - 00:21:32

نـمـرـاـ نـمـرـهـ نـمـرـهـ صـرـيـحـهـ كـمـاـ اـتـتـ اـيـ نـمـرـهـ صـرـيـحـهـ اللـهـ سـمـيعـ بـصـيرـ نـقـولـ نـعـمـ اللـهـ سـمـيعـ بـصـيرـ وـنـمـرـ الـاـيـةـ.ـ صـرـيـحـهـ كـمـاـ اـتـتـ مـعـ اـعـتـقـادـنـاـ لـمـاـ لـهـ اـقـتـضـيـ مـاـ اـقـتـضـيـ ؟ـ اـنـ لـهـ سـمـعـ.ـ وـالـبـاـصـيـ مـاـذـاـ اـقـتـضـيـ ؟ـ اـنـ لـهـ بـصـرـ.ـ فـنـمـرـهـ كـمـاـ اـتـتـ.ـ وـنـعـتـقـدـ مـعـنـاـهـ الـذـيـ دـلـتـ عـلـيـهـ - 00:21:53

نـسـمـعـ انـ الرـحـمـنـ عـلـىـ الـعـرـشـ اـسـتـوـىـ نـقـولـ نـعـمـ رـبـنـاـ عـلـىـ الـعـرـشـ اـسـتـوـىـ حـقـيـقـةـ وـنـعـتـقـدـ اـسـتـوـاـوـهـ عـلـىـ عـرـشـهـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـكـانـ سـمـيـعـاـ وـكـانـ اللـهـ سـمـيـعـاـ بـصـيرـاـ.ـ نـعـتـقـدـ انـ اللـهـ سـمـيـعـ وـانـ لـهـ صـفـةـ السـمـعـ.ـ وـهـذـاـ مـعـنـىـ اـمـرـوـهـاـ كـمـاـ جـاءـتـ.ـ اـيـ نـمـرـهـ كـمـاـ - 00:22:18

عـلـىـ مـعـنـاـهـ الـذـيـ دـلـتـ عـلـيـهـ.ـ فـكـمـاـ قـالـ هـنـاـ نـمـرـهـ صـرـيـحـهـ كـمـاـ اـتـتـ مـعـ اـعـتـقـادـنـاـ لـمـاـ لـهـ اـقـتـضـتـ.ـ ثـمـ قـالـ مـنـ غـيـرـ وـهـوـ عـلـمـ الـمـحـرـفـ هـوـ الـذـيـ دـلـتـ عـلـيـهـ - 00:22:36

وـحـرـبـوـاـ نـصـوـصـ الـكـتـابـ فـمـثـلـاـ جـاءـوـاـ عـلـىـ صـفـةـ الـاـسـتـوـاءـ وـحـرـفـوـاـ عـلـىـ صـفـةـ الـاـسـتـيـلـاءـ وـهـذـاـ تـحـرـيـفـ لـفـظـيـ وـمـعـنـوـيـ قـالـوـاـ اـسـتـوـواـ بـمـعـنـىـ اـسـتـوـلـىـ لـفـظـاـ وـحـرـفـوـهـاـ مـعـنـاـ.ـ وـلـذـلـكـ نـقـولـ كـلـ مـحـرـفـ مـعـطـلـ كـلـ مـحـرـفـ مـعـطـلـ لـانـ مـحـرـفـ عـنـدـمـاـ يـحـرـفـ النـصـ عـنـ ظـاهـرـهـ عـطـلـ المـرـادـ الـذـيـ اـرـادـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:23:01

كـمـاـ قـالـ وـكـلـ اللـهـ مـوـسـىـ تـكـلـيـمـاـ قـالـ كـلـمـهـ بـمـعـنـىـ اـيـ بـمـعـنـىـ جـرـحـهـ بـيـنـاـبـيـعـ كـلـامـهـ بـيـنـاـبـيـعـ الـحـكـمـهـ وـهـذـاـ تـغـيـرـ وـتـحـرـيـمـ لـكـلـامـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ

عـنـدـمـاـ قـالـ اـسـتـوـىـ بـمـعـنـىـ اـسـتـوـلـىـ التـحـرـيـفـ.ـ عـنـدـمـاـ قـالـ الـمـجـيـءـ بـمـعـنـىـ مـجـيـءـ الـمـلـكـ هـذـاـ تـحـرـيـفـ - 00:23:25

وـالـتـعـطـيلـ الـتـحـرـيـفـ هـوـ الـمـيـلـ بـالـلـفـظـ عـنـ ظـاهـرـهـ اوـ الـعـدـوـ بـالـلـفـظـ عـنـ جـهـةـ الـىـ عـنـ جـهـةـ الـىـ غـيـرـهـاـ لـمـ يـرـدـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـوـ هـوـ اـنـ يـخـلـيـ النـصـ مـعـنـاـ.ـ التـعـطـيلـ هـوـ اـنـ يـخـلـيـ النـصـ مـعـنـاـ.ـ فـيـقـولـ يـقـولـ الرـحـمـ مـنـ اـشـتـوـىـ لـكـنـهـ لـيـسـ بـمـسـتـوـىـ.ـ لـاـ يـحـرـفـ وـلـاـ - 00:23:43

لـكـنـ لـاـ يـثـبـتـ الـمـعـطـلـ هـوـ اـنـ يـخـلـيـ النـصـ وـالـاـيـةـ مـنـ الـمـعـنـىـ الـذـيـ اـرـادـهـ اللـهـ مـحـرـفـ هـوـ اـنـ يـثـبـتـ النـصـ وـيـغـيـرـ الـمـعـنـىـ وـاـضـحـ يـغـيـرـ الـمـعـنـىـ

فـيـحـرـفـهـ الـىـ مـعـنـىـ اـخـرـ لـمـ يـرـدـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ فـعـلـيـ هـذـاـ نـقـولـ كـلـ مـحـرـفـ مـعـطـلـ وـلـيـسـ كـلـ مـعـطـلـ مـحـرـفـ - 00:24:03

قـالـ بـلـ قـولـنـاـ مـنـ غـيـرـ تـحـرـيفـ وـلـاـ تـعـطـيلـ وـغـيـرـ تـكـيـيفـ وـلـاـ تـمـثـيلـ.ـ ذـكـرـ التـعـطـيلـ وـذـكـرـ التـمـثـيلـ وـذـكـرـ التـكـيـيفـ هـوـ خـلـوـ

الـنـصـ اـخـلـاءـ النـصـ مـنـ مـعـنـاـ.ـ وـالـتـحـرـيـفـ اـنـ يـصـفـهـ يـمـيـلـ بـهـ عـنـ الـمـعـنـىـ الـذـيـ اـرـادـهـ اللـهـ الـىـ مـعـنـىـ لـمـ يـرـدـهـ اللـهـ.ـ وـالـتـكـيـيفـ - 00:24:23

وـهـوـ هـوـ جـعـلـ الشـيـءـ عـلـىـ حـقـيـقـةـ مـعـيـنـةـ عـلـىـ حـقـيـقـةـ مـعـيـنـةـ مـنـ غـيـرـ تـقـيـيـدـ مـمـاـشـلـ.ـ يـعـنـيـ يـكـيـفـهـاـ فـيـ ذـهـنـهـ وـيـجـعـلـ لـهـ حـقـيـقـةـ مـعـيـنـةـ فـيـ ذـهـنـهـ

لـكـنـ لـاـ يـجـعـلـ لـهـ مـاـشـلـ فـيـ حـقـيـقـةـ - 00:24:43

هـذـاـ تـكـيـيفـ اـمـاـ تـمـثـيلـ هـوـ اـنـ يـجـعـلـ لـهـ اـنـ يـجـعـلـهـ عـلـىـ حـقـيـقـةـ مـمـاـشـلـ فـيـ الـوـاقـعـ فـالـذـيـ يـقـولـ يـدـ اللـهـ كـيـدـ خـلـقـهـ هـذـاـ مـمـثـلـ.ـ وـالـذـيـ يـقـولـ

يـدـ اللـهـ عـلـىـ صـورـةـ كـذـاـ هـذـاـ دـوـنـ اـنـ يـمـثـلـ هـذـاـ مـكـيـفـ.ـ وـاـضـحـ ؟ـ فـهـوـ يـقـولـ مـنـ غـيـرـ تـحـرـيفـ وـمـنـ - 00:24:58

بغير تعطيل ومن غير تكييف ومن غير تمثيل بل قولنا قول ائمة الهدى طوبي لمن بسدي بهديهم قد اهتدى. اي ان هذا القول الذي ذكره الناظم وسار عليه ليس بدعة من القول. ولم يبتدعه من قبل - [00:25:15](#)

وانما هو قول ائمة الهدى. قول ائمة قول الصحابة وقول التابعين وقول اتباعهم وقول ائمة اهل السنة كالامام احمد وابي حنيفة ومالك والشافعي وائمه المسلمين هذا هو اعتقادهم وقولهم فطوبى لمن بهديهم قد اهتدى. ثم قال وسم ذا النوع من التوحيد توحيد اثبات بلا تر. ذكرنا التوحيد نوعان. توحيد علمي خبيث - [00:25:31](#)

وتوحيد قصدي طبلي توحيد اثبات وتوحيد عمل هذا التوحيد الذي يتعلّق بربية الله وباسمائه وصفاته يسمى توحيد الاتّبات والمعرفة قد افصح الوحي المبين عن بل القرآن مليء بتوحيد الاتّبات فایات الصفات كلها تدخل تحت توحيد الاتّبات. ايات الخلق والرزق والاحياء والاماتة كلها تدخل تحت توحيد الاتّبات والمعرفة. فالتمس الهدى - [00:25:56](#)

منه لا تتبع او لا لا تتبع اقوال كل مارد من الجهب لصفوان والجعد ابن درهم اه بشرب الاغاث المريسي وائمة الضلال والفجور والكفر قال كل مارد غاو مضل موارق معاند فليس بعد رد - [00:26:21](#)

بعد ردّي ذا التبياني مثقال ذرة من الایمان بمعنى انك ان تركت اتباع ائمة الهدى ولم تسلك سبيل سبيّلهم وسلكت سبيل الغوات والضالّين فقد ضللت وليس في قلبك مثقال حبة الایمان. فالذّي يترك اتباع ائمة اهل السنة - [00:26:41](#)

انك الشافعي واحمد ومالك وكذلك ائمة الصحابة والتّابعين. ويتبع قول بشر بن غياث من قول الجهم صفوان فهذا ليس في قلبه مثقال ذرة ونقول في هذا الزمان من ترك قول ائمة اهل السنة من السلفيين الذي على سنة محمد صلّى الله عليه وسلم ولا هدي الصحابة وعلى المعتقد الصحيح واتبع اقوال - [00:26:59](#)

قال الضالّين من الصوفية والمتكلّمين والاشاعرة فهو قد ظلّ الضلال المبين. والله تعالى اعلم واحكم وصلّى الله عليه وسلم محمد - [00:27:19](#)